

# التعليق على سنن أبي داوود لمعالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري كتاب الأدب 02

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا درس اخر من دروس كتاب الادب من سنن الامام ابي داود رحمه الله تعالى قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

باب في الهوى يراد بالهوى شدة المحبة التي تجعل الانسان لا يستبصر فيما يحبه كانه اراد ان يحذر من اتباع الانسان لهواه بحيث تجعله محبة ما يهواه لا يستمع لنصيحتي الناصحين - [00:00:23](#)

ولا يتميز ما في محبوبه من العيوب والمخالفات قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا حيوة بن شريح قال اخبرنا بقية عن ابي بكر بن ابي مريم عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن ابي الدرداء عن ابي - [00:00:57](#)

الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم هذا الحديث ضعيف الاسناد باسناده ابو بكر ابن ابي مريم وهو ضعيف وقوله حبك الشيء - [00:01:21](#)

اي محبتك لشيء من الاشياء ورغبتك فيه وهواك التي تتجاوز الحد تجعلك لا تبصر معايب ما تحبه وتجعلك لا تقبل ما يبلغك فيه الاخرون عن محبوبك تلي المحبة سلطان على القلوب - [00:01:44](#)

قال المؤلف باب في الشفاعة حدثنا مسدد قال اخبرنا سفيان عن بريد بن ابي عن ابي عن بريد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا الي لتؤجروا وليقضي الله - [00:02:14](#)

على لسان نبيه ما شاء. حدثنا ابو معمر قال اخبرنا سفيان عن بريد بن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله هذا حديث صحيح الاسناد وقد اخرجه الشيخان - [00:02:39](#)

قد رواه بريد عن ابيه عن جده وقوله اشفعوا اي تكلموا عندي بعرض حاجة المحتاج ليكون ذلك من اسباب تحصيلكم للاجر اشفعوا الي لتؤجروا وليقضي الله على لسان نبيه ما شاء. اي ان مهمتكم التي ترغبون فيها هي - [00:02:59](#)

الشفاعة والحديث بعرض حاجة المحتاج واما قضاء حاجته فهذا الى الله سبحانه وتعالى. فهو الذي يدبر الامر سبحانه. والنبي صلى الله عليه وسلم انما هو قاسم قال المؤلف حدثنا احمد بن صالح واحمد بن عمر وابن السرح قال اخبرنا سفيان ابن - [00:03:33](#)

عبيدة عن عمر ابن دينار عن وهب ابن منبه عن اخيه عن معاوية رضي الله عنه انه قال اشفعوا تؤجروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا فاني لا اريد الامر فاؤخره كيما تشفع - [00:04:04](#)

جروا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا توت تؤجر هذا الحديث حديث صحيح الاسناد وقوله في هذا الخبر قوله في هذا الخبر اشفعوا اي ارفعوا الي حاجة المحتاج. توسطوا في امره. تؤجروا ان يكونوا - [00:04:24](#)

من اسباب حصولكم على الاجر والثواب فاني لا اريد الامر اي ارفع في تنفيذ شيء من الاشياء وحكم من الاحكام على واحد من الناس فواخره كيما تشفع. اي اؤخر تنفيذ ذلك الامر لعلكم ان تشفعوا - [00:04:57](#)

فيه فيكون ذلك من سبب حصولكم على الاجر قال المؤلف رحمه الله باب في من يبدأ بنفسه في الكتاب اراد بذلك انه عند كتابة الرسالة والكتاب الى الاخرين. هل يبدأ بذكر من ارسل - [00:05:21](#)

الكتاب او يبدأ بذكر المرسل. فهل يقول الى فلان او يقول من فلان الى فلان قال المؤلف حدثنا احمد بن حنبل قال اخبرنا هشيم عن

منصور عن ابن سيرين قال احمد مرة يعني هو - [00:05:49](#)

عن بعض ولد العلاء ابن الحظرمي ان العلاء الحظرمي كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين فكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه هذا الحديث في اسناده جهالة. ولدوا العلائيل اسمه عبدالله. قال ابن حجر هو مقبول - [00:06:09](#)

هو مقبول ولذا لم يثبت هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان العلاء الحظرمي كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين اي استعمله اميرا عليها ينفذ - [00:06:36](#)

فيها واقره ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واستمرا الى وفاته سنة اربعة عشرة قوله فكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه اي اذا كتب العلاء الى النبي صلى الله عليه - [00:06:56](#)

وسلم بدأ بذكر نفسه كانه يعني انه اقره على ذلك والخبر كما ترى انه وضعيف الاسناد قال المؤلف حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا المعلى بن منصور قال انبأناه هشيم عن منصور عن ابن سيرين عن ابن - [00:07:17](#)

على عن العلاء ابن الحظرمي انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ باسمه وهذا الحديث كما تقدم في الاسناد قبله فيه ابن العلاء فيه ابن العلاء. وقد تقدم معنا انه اه من المجاهيل - [00:07:46](#)

وقوله في هذا الخبر قال المنذري فيهما مجهول قال جماعة بانه يستحب ان يبتدأ في الكتاب باسم الكاتب بناء على هذا الخبر وقال اخرون ليس هذا من امور العبادات. وانما هو مما يعتاده الناس فيرجع فيه الى ما - [00:08:14](#)

ايعتادونه قال المؤلف باب كيف يكتب الى الذمي؟ اي ما هي الطريقة والاسلوب الذي يكتب فيها تابوا الرسالة الى الذمي من اليهود والنصارى. قال المؤلف حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن يحيى - [00:08:43](#)

قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. وقال ابن يحيى - [00:09:07](#)

عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره قال فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه ثم دعا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم - [00:09:30](#)

سلام على من اتبع الهدى اما بعد. وهذا حديث قد اخرجه الشيخان وقوله في هذا الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل اي ارسل له رسالة يدعوه فيها الى الاسلام - [00:09:50](#)

من محمد رسول الله الى هرقل فابتدأ بنفسه في الكتاب. قال الهي رقل عظيم الروم فيه تسميتي احد من الخلق بانه عظيم. يعني بحسبه وفيه ايضا التسليم على اهل الكتاب بلفظ سلام على من اتبع الهدى - [00:10:09](#)

وفي هذا الخبر ايضا ان الكتب يبدأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم وبخلاف الخطب فانه يبدأ فيها بالحمد لله رب العالمين وفي هذا الكتاب وفي هذا الحديث ايضا استعمال لفظة اما بعد من اجل الانتقال من باب الى باب في الحديث - [00:10:33](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى باب في بر الوالدين المراد بذلك الاحسان الى الوالد والوالدة. فان الاب والام لهما حق على انسان وجاءت النصوص بالامر ببرهما والاحسان اليهما. قال تعالى وبالوالدين احسانا. وقال سبحانه - [00:11:01](#)

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. مما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما. فلا تقل لهما اف ثم لا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [00:11:27](#)

قال المؤلف رحمه الله حدثنا محمد بن كثير انبأنا سفيان حدثني سهيل بن صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوءا - [00:11:47](#)

فيشتره فيعتقه هذا حديث صحيح الاسناد وقد اخرجه الامام مسلم وقوله لا يجزي اي لا يقابله بالجزاء الذي تماثل فعله ولا يمكن ان يفعل فعلا يكافئه ولا يجزي ولد والده. اي ان احسان الولد للوالد لا يقابل ولا يماثل احسانه - [00:12:08](#)

الوالد لولده. الا ان يجده اي الا ان يقدر انه آا ان الوالد مملوك يمكن ان يباع ويشترى. فيقوم الولد بشرائه وفي هذا فضيلة بر الوالدين وعظم اجر الانسان على بر والديه وفيه ان احسان الوالد لا يمكن ان - [00:12:39](#)

ان يماثله فعل الولد بوالده. وفي هذا الحديث ايضا من الادلة او فيه من الاحكام ان الوالد له حق حتى ولو قدر ان الوالد لم ينفق على ولده. ولم يقم بتربيته - [00:13:10](#)

وقد استدل بعض اهل الظاهر بهذا الحديث في قوله فيعتقه ان الوالد لا يعتق على ولده بمجرد لشرائه بل لا بد ان يصرح بالاعتاق بعد ذلك والجمهور على ان الوالد اذا ملكه ابنه فانه يعتق عليه بمجرد التملك وانه - [00:13:30](#)

انه لا يحتاج الى عتق مستقل. وفسروا قوله فيعتقه يعني بالشراء لا بانشاء عقد العتق قال المؤلف رحمه الله حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن ابن ابي ذئب قال حدثني خالي الحارث عن - [00:13:56](#)

حمزة ابن عبدالله ابن عمر عن ابن عن ابيه رضي الله عنه انه قال كانت تحت امرأة وكنت احب وها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر - [00:14:20](#)

ذلك له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها هذا حديث حسن الاسناد قد اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وهو من حديث الحارث ابن عبدالرحمن خالي ابن ابي ذئب وهو صدوق فالخبر حسن. قوله كانت تحت امرأة اي - [00:14:40](#)

امرأة تزوجتها زوجة لي وكنت احبها اي اهاواها وتعلق قلبي بها. قال وكان عمر يكرهها والظاهر انك راهية عمر بامر ديني. فقال عمر لابن عمر طلقها. اي طلق هذه المرأة - [00:15:04](#)

وفارقها وسرحها. قال ابن عمر فابيت اي امتنعت لمحبته لها. فاتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له يعني انه امر ابنه عبد الله ان يطلق زوجته فامتنع. فقال النبي - [00:15:28](#)

صلى الله عليه وسلم طلقها وقد اختلف العلماء فيما اذا امر الوالد ولده بتطبيق ابنته هل يلزمه طلاقها؟ او هل الافضل في حقه ان يطلقها؟ على ثلاثة اقوال مشهورة. منهم من قال لا - [00:15:48](#)

ام الابن ولا حق للاب في امره بمثل ذلك ومنهم من قال يلزم الابن الامتثال واستدلوا بهذا الحديث ورأى اخرون ان امر الوالد بالتطبيق ان كان ان امر الوالد لابنه بالتطبيق ان كان - [00:16:12](#)

سبب شرعي معتبر فلا بأس اوفى فان الابن يطلقها. وان كان غير امر معتبر في الشرع كالخصومات الدنيوية قالوا لا يلزم الابن ان يطلق قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن كثير قال انبأنا سفيان عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده - [00:16:32](#)

انه قال قلت يا رسول الله من ابر؟ قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم الاقرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياه - [00:17:01](#)

الا دعي له يوم القيامة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعا اقرع. قال ابو داوود الاقرع الذي ذهب شعر رأسه من السم - [00:17:22](#)

هذا حديث حسن الاسناد فهز ابن حكيم صدوق ووالده بهز ابن معاوية ايضا صدوق وقوله في هذا الحديث من ابر؟ اي من هو الافضل في بره؟ ومن هو اولى الناس بالاحسان اليه - [00:17:49](#)

له فقال النبي صلى الله عليه وسلم امك اي صل امك او بر امك وإفإنها مقدمة على غيرها ذكر الامة في ثلاث مراتب ثم الاب ثم بعد ذلك قال ثم الاقرب فالاقرب اي من القرابة - [00:18:13](#)

وذوي الرحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل رجل مولاه اي ان الرجل اذا سأل مولاه الذي اعتقه. وقيل مولاه بمعنى قريبة من فضل هو عند اي من شئ زائد عن حاجته فيمنعه اياه اي لا يقوم باعطائه لا يقوم باعطاء - [00:18:36](#)

ائد القريب تلك الزيادة التي يحتاج اليها الا دعي له يوم القيامة اي دعي له هو مولاه في يوم القيامة فضل دعي له يوم القيامة فضله. اي ان الفضل اي المال الزائد يدعى في يوم القيامة - [00:19:05](#)

ويشكل على هيئة حية ليس في رأسها شعر من من كثرة السم يكون فيها قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عيسى قال اخبرنا الحارث بن مرة قال اخبرنا كليب بن منفعة عن جده انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:28](#)

فقال يا رسول الله من ابر؟ قال امك واباك واختك واخاك ومولك الذي يلي ذلك حقا واجبا ورحما موصولة ورحما موصولة. هذا

الحديث في اسناده كليب ابن منفعة وهو مقبول. كما قال - [00:20:00](#)

ابن حجر ولذا فالخبر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف رحمه الله تعالى والظاهر ان قوله امك واباك ان الواو هنا بمعنى ثم لتكون على جهة الترتيب - [00:20:27](#)

لتتوافق مع بقية الاخبار الواردة في هذا الباب وقوله حقا واجبا. اي امرا لازما وحكما متعينا ورحما موصولة اي قرابة يصلها الانسان يمنع من قطعها قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:20:56](#)

حدثنا محمد بن جعفر بن زياد قال انبأنا حا وحدثنا عباد ابن موسى اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابي عن حميد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر - [00:21:26](#)

الكبائر ان يلعن الرجل والديه. قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه؟ قال يلعن ابا الرجل فيلعن اباه ويلعن امه فيلعن امه هذا حديث صحيح الاسناد. وقد اخرج الشيخان. وقوله ان من اكبر الكبائر اي ان من - [00:21:46](#)

اعظم الذنوب جرما واثما ان يلعن الرجل والديه. الاصل في اللعن ان وباعد الانسان عن الرحمة وقوله قالوا يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه؟ فيه الاستفسار عن الاحكام التي تشكل على الانسان - [00:22:11](#)

اعرف وجهها وقوله يلعن ابا الرجل فيلعن اباه فيه تحريم لعن اباء الآخرين. وفيه ان الوسائل المفضية الى امر ممنوع منه تأخذ حكمه فيمنع منها في هذا الحديث ايضا دليل على مشروعية سد الذرائع ويقاس عليها كل وسيلة - [00:22:41](#)

مؤدية الى امر ممنوع منه فانه يمنع منها قال المؤلف رحمه الله حدثنا ابراهيم بن مهدي بلفظ ابن موسى وعثمان ابن ابي شيبة ومحمد ابن العلاء المعنى. قالوا اخبرنا عبد الله ابن - [00:23:17](#)

عن عبدالرحمن بن سليمان عن اسيد بن علي بن عبيد مولى بني ساعدة عن ابيه عن ابي اسيد بن مالك بن ربيعة الساعدي. قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا - [00:23:38](#)

رسول الله هل بقي منبر ابويا شيئا ابرهما به بعد موتهما؟ قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما. وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام صديقيهما - [00:23:58](#)

هذا حديث قد اخرجه ابن ماجه في سننه وهو من رواية علي ابن عبيد مولى بني ساعدة قال عنه ابن حجر مقبول فالخبر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:23](#)

وقوله عن ابي اسيد بضم الهمزة واسير بفتح الهمزة اسيد ابني علي وبنو سلمة قبيلة من الانصاري. وقوله هل بقي منبر ابوي شيئا اي هل بقي من الاحسان للوالدين شيئا بعد وفاتهما. بحيث اقوم ببرهما والاحسان اليهما - [00:24:42](#)

فقال نعم الصلاة عليهما قيل صلاة الجنائز وقيل الدعاء والترحم والاستغفار لهما اي طلبوا ان يغفر الله لهما. وانفاذ عهدهما. قيل المراد بذلك العقود التي عقداها وقيل امضاء وصيتهما. قوله وصلة الرحم اي الاحسان الى القرابة - [00:25:19](#)

الذين لا توصل القرابة الا من طريقهما. وفي هذا الاحسان الى القرابة الوالد ابنت الرحم قال المؤلف رحمه الله حدثنا احمد بن منيع قال اخبرنا ابو النظر قال اخبرنا الليث ابن سعد عن يزيد ابن عبد الله - [00:25:49](#)

اي ابن اسامة ابن الهاد عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابر البر صلة المرء اهل ود ابيه بعد ان يوليه. هذا حديث صحيح الاسناد. وقد اخرج الامام مسلم - [00:26:14](#)

وقوله ان ابر البر اي ان افضل البر واحسنه واكثره اجرا وثواب فصلة المرء اهل ود ابيه اي تواصل الانسان مع من يحبهم والده او والدته بعد ان يولي اي بعد موت الاب. وفي هذا استحباب - [00:26:39](#)

مواصلة الانسان لاصدقاء والده والاحسان اليهم واکرامهم قال المؤلف رحمه الله حدثنا ابن المثنى قال اخبرنا ابو عاصم قال اخبرنا جعفر بن يحيى ابن عماره ابن ثوبان قال من بنى عمارة بن ثوبان ان ابا الطفيل اخبره قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم -

[00:27:07](#)

من بالجعرانة؟ قال ابو الطفيل وانا يومئذ غلام احمل عظم الجزور اذا اقبلت امرأة حتى آآ دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط

لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي؟ قالوا هذه - [00:27:36](#)

امه التي ارضعته هذا الحديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه عمارة بن ثوبان قال ابن حجر مستور وفيه جعفر بن يحيى بن عمارة بن ثوبان راو فيه جهالة ومن ثم لم يثبت هذا الخبر. قوله رأيته يقسم لحما بالجعرانة - [00:27:56](#)

فجعرانة منطقة قريبة من مكة وتبعد عنها مسافة يسيرة وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قام في هذا الموطن بضعة عشر يوما بعد غزوة الطائف لتقسيم بعد غزوة حنين لتقسيم غنائمها ولما فرغ احرم من - [00:28:25](#)

فاعتمر وقوله هنا قال ابو الطفيل وانا يومئذ غلام احمل عظم الجوزر اي اصبحت اتمكن من حمل اه عظم البعير قال اذا اقبلت امرأة حتى دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم اي قريت منه فبسط لها رداءه - [00:28:54](#)

الرداء الثياب التي توضع لاعلى البدن. وظاهره انه اراد اكرامها فجلست عليه فقلت من هي؟ يعني من هذه المرأة؟ فقالوا هذه امه التي ارضعته وقال طائفة هي حليلة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اخرون بان - [00:29:27](#)

هذا خطأ من الراوي والصواب ان المرأة التي قدمت عليه هي اخته من الرضاعة ويقال لها شيماء قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن سعيد الهمداني اخبرنا ابن وهب قال حدثني عمرو ابن - [00:29:54](#)

ان عمر ابن السائب حدثه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما قال ابوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه فوضع لها شق ثوبه من - [00:30:18](#)

جانب الاخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من الرضاعة فقام له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسه بين يديه. هذا الخبر مرسل بل قال المنذري هذا معضل. عمر بن - [00:30:38](#)

يروي عن التابعين وقد اختلفوا في حليلة السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم. هل اسلمت؟ وجاءت الى صلى الله عليه وسلم او ان الذي جاء اليه الشيماء بنت الحارث بن عبدالعزيز بن رفاعة - [00:30:58](#)

اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وقوله كان جالسا يوما فاقبل ابوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه اي وطمع جعل اي فرش له جزءا من ثوبه الذي عليه من - [00:31:22](#)

لان يتمكن من الجلوس عليه. قال ثم اقبلت امه يعني من الرضاعة. فوضع لها الشق يعني نصف ثوبه من جانبه الاخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من الرضاعة وهو عبد الله ابن الحارث ابن عبد العزيز ابن رفاعة السعدي - [00:31:48](#)

قال فقام له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه قال المؤلف رحمه الله تعالى باب في فضل من عال يتامى. المراد بهذا بيان الاجر والثواب المرتب على كفالة الايتام والقيام بشؤونهم. والايتام - [00:32:13](#)

من واليتيم من مات ابوه وهو صغير. قال المؤلف رحمه الله حدثنا عثمان واوبو بكر ابي شيببة المعنى قال اخبرنا ابو معاوية عن ابي ما لك الاشجعي عن ابن حدير عن ابن عباس - [00:32:43](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم تؤثر ولده عليها قال يعني الذكور ادخله الله الجنة ولم يذكر عثمان يعني الذكور - [00:33:03](#)

هذا الحديث في اسناده ابن حدير وهو مجهول. فالخبر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له انثى يحتمل ان تكون - [00:33:24](#)

بنتا ويحتمل ان تكون حفيدة ويحتمل ان تكون اختا. قال فلم يئدها اي لم يقم بدفنها وهي حية كان بعض العرب يدفنون بناتهم احياء. قال ولم يهنها اي لم يذلها ويسقط مكانتها - [00:33:44](#)

ولم يؤثر ان يقدم ولده اي الذكور عليها اي على تلك الانثى ادخله الله الجنة يعني ابتداء قال ولم يذكر عثمان يعني الذكور. يعني ان عثمان ابن ابي شيببة لم يذكر تفسير ابن عباس - [00:34:08](#)

بقوله ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا مسدد قال اخبرنا خالد قال اخبرنا سهيل عن ابن ابي لصالح عن سعيد الاعشى. قال ابو داود وهو سعيد ابن عبدالرحمن ابن مكمل الزهري. عن ايوب ابن - [00:34:33](#)

الانصاري عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ثلاث بنات فادبهن وزوجهن واحسن اليهن فله الجنة هذا الحديث في اسناده سعيد الاعمشى - [00:35:00](#)

وهو رجل مقبول فالخبر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال البخاري ولا يصح سهيل عن ايوب عن سعيد الاعشى. ولا يصح. وقد اخرج الترمذي في سننه وقوله من عال اي من قام بهن وتعهدهن انفق عليهن - [00:35:24](#)

هن من عال ثلاث بنات وهذا يشمل البنات ويشمل الحفيدات فادبهن اي قام بتأديبهن و جعلهن يلتزمن باداب الشريعة وعلمهن واحسن اليهن اي بالصلة رعايتي وبالتوجيه ويحتمل ان يكون الاحسان بعد التزويج. فانه قال وزوجهن واحسن اليهن. قوله فله - [00:35:55](#)

اي يجعله الله يدخل الجنة سابقا اليها قال المؤلف رحمه الله حدثنا يوسف بن موسى قال اخبرنا جرير عن سهيل بهذا الاسناد بمعناه. قال ثلاث او ثلاث بنات او بنتان او اختان - [00:36:33](#)

وفيه سعيد الاعشى السابق واو هنا الظاهر انها التنويع قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا مسدد قال اخبرنا يزيد ابن زريع قال اخبرنا النهاس قهم قال حدثني شداد ابو عمار عن عوف بن مالك الاشجعي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:58](#)

انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة واو ما يزيد بالوسطى والسباب امرأة امت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى ابانوا او ماتوا هذا حديث فيه علتان. العلة الاولى انه من رواية النهاس ابن قهم. وهو ضعيف - [00:37:29](#)

والعلة الثانية ان شداد ابا عمار لا لم يسمع من عوف ابن مالك الاشجعي. فالخبر منقطع ومن ثم فهذا الخبر لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله انا وامرأة اي انهم يكونون في الجنة قريبين من بعض لرفع مكانة تلك المرأة - [00:38:02](#)

بسبب رعايتها للايتام وقوله انا وامرأة سفعاء الخدين الخد طرف الوجه. وسفاعة الخدين اي ان قديها قد تغيرت الوانها. وذلك بسبب ما تقاسيه من مشقة آآ فتغير لونها ليكون مختلطا بالسواد من كثرة عملها - [00:38:31](#)

شغلها وهذا كأن المرأة لما حبست نفسها على اولادها اليتامى لم تحتج الى آآ وضع الزينة والتصنع تهيبى لزوجها قوله واوما يزيد بالوسطى والسباب. يعني هذين الاصبعين قوله كهاتين اي ان منزلة هذه المرأة اه الارمل التي حبست - [00:39:05](#)

على ولدها من منزلة النبي صلى الله عليه وسلم بقرب اصبع الوسطى من اصبع السبابة قال بعضهم الغرض المبالغة في رفع درجة المرأة التي تكون كذلك قوله هو او ما يزيد هو ابن زريع احد رواة هذا الخبر الذي روى عنه مسدد - [00:39:43](#)

وقوله بالوسطى وهو الاصبع المتوسط من الاصابع. وقوله بالسبابة اي الاصبع القريبة من اصبع الابهام وبعضهم يقول السباحة ثم فسر من يكون كذلك تلك المرأة السفعى قال امرأة قامت من زوجها اي مات زوجها - [00:40:14](#)

فاصبحت اي من بلا زوج امرأة امت من زوجها يعني لوفاته ذات منصب الىها مكانة من نسب وحسب او مال وذات منصب وجمال. اي ان صورتها صورة جميلة تهفو اليها النفوس حبست نفسها - [00:40:43](#)

اي انها لم تقم اي انها امتنعت من التزوج بعد وفاة زوجها وذلك انها رغبت في ترتيب في تربية ابنائها. قال حبست نفسها على يتاماها. اي اولادها الذين توفي ابوهم فاشتغلت بالقيام بما يحتاجون اليه وعملت من اجلهم وامتنت - [00:41:14](#)

من الازواج بسبب هؤلاء اليتامى والمرء لا يقال عنه بانه يتيم الا اذا توفي والده وكان لم يصل الى درجة الاحتلام بعد قال حتى بانوا او ماتوا. يعني انها استمرت في القيام بحقهم وتربيتهم - [00:41:44](#)

ورعايتهم والنفقة عليهم حتى بانوا اي انفصلوا منها ووصلوا الى كفاية انفسهم بانفسهم او ماتوا اي لم اه يعيشوا بعد ذلك. وانما عرض لهم الموت وهذا الخبر كما تقدم ضعيف الاسناد لضعف النهاس بن قهم لوجود - [00:42:17](#)

قطاع فيه ولذا فقد ثبت عن ام سلمة رضي الله عنها وثبت عن نسوة نسوة كثر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما مات ازواجهن وكان عندهن يتامى - [00:42:52](#)

اه تزوجنا ولم يكن في ذلك شيء من العيب عليهن ومن ثم فالصواب انه لا خرج على المرأة المتوفى عنها ان تتزوج واورد المؤلف بعده حديث سهل قال انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وقرأ - [00:43:12](#)

انا بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام. وفي هذا فضيلة كفالة الايتام والقيام عليهم وعظم اجر من يقوم على الايتام ورفعة درجة

في الآخرة ولعلنا ان شاء الله ان نعرض لهذا الحديث في درس الغد باذن - [00:43:39](#)  
به سبحانه وتعالى بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير. وجعلنا الله واياكم من الهداة المهتدين. اللهم اهدنا الاقوال والاعمال والاخلاق  
لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئ الاقوال والاعمال والاخلاق - [00:44:07](#)  
لا يصرف عنا سيئها الا انت برحمتك يا ارحم الراحمين هذا واسأله جل وعلا لكم ايها المستمعون الكرام توفيقا وايمانا وسعادة ورفعة  
شأن في الدنيا والآخرة. كما اسألوا جل وعلا لولاة امور المسلمين ان يكونوا من اسباب الخير والهدى - [00:44:30](#)  
والصلاح وان يقوموا بالعمل بشرع رب العزة والجلال بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا  
محمد وعلى اله واصحابه واتباعه تسليما كثيرا - [00:44:57](#)